

مرة أخرى إلى الاحتلال الإسرائيلي الكامل الذي كان موجوداً قبل اتفاقات أوسلو. هذا أمر لا يُتصور أنه يتم لأنه إذا ما تم فهو يكسر الموقف الفلسطيني. نعلم أن الرئيس الفلسطيني يسعى إلى الإعداد والتجهيز للإعلان عن الدولة الفلسطينية خلال عام بعد مضي عام آخر من مشروعه أو مقترحه لتنفيذ إعلان الدولة خلال عامين، وبالتالي السلطة يجب أن تستمر في ترتيب الأوضاع لكي يكون الشعب الفلسطيني والإمكانات الفلسطينية مُعدة لإعلان الدولة.
(.....)

وثيقة رقم 227:

بيان الاجتماع المشترك للقيادة الفلسطينية حول المفاوضات مع "إسرائيل"،
وقف الاستيطان²²⁷

2 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

أكدت القيادة الفلسطينية أن وقف الاستيطان يمثل الدليل الملموس على جدية المفاوضات والعملية السياسية برمتها، و"هذا ما أجمع عليه العالم بأسره بما في ذلك الإدارة الأميركية، حيث كانت المطالبة واضحة وشاملة لحكومة إسرائيل بالتجميد التام للنشاطات الاستيطانية".

إن إصرار الحكومة الإسرائيلية على الجمع بين التوسع الاستيطاني وبين المفاوضات، إنما يدل بوضوح على عدم جديتها في التعامل مع مساعي السلام، وأنها تسعى لاستخدام المفاوضات كغطاء لمواصلة ذات النهج الاستيطاني وتغيير معالم الأرض الفلسطينية وتقرير مصيرها بقوة الاحتلال والعدوان.

وأضاف [ياسر عبد ربه الذي تلا البيان الصحفي الذي صدر عقب الاجتماع]: على ضوء ذلك فإن القيادة تحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن تعطيل المفاوضات والعملية السياسية، وعن إحباط الجهود السياسية للإدارة الأميركية واللجنة الرباعية والمجتمع الدولي بأسره. كما أكدت القيادة أن استئناف المفاوضات يتطلب خطوات ملموسة تثبت جديتها، وفي مقدمتها وقف الاستيطان بدون قيود أو استثناءات، بديلاً عن الكلام المعسول عن الرغبة في السلام والتفاوض المباشر الذي تكرر الحكومة الإسرائيلية ترداده بهدف خداع وتضليل الرأي العام العالمي والرأي العام في إسرائيل نفسها. وعبرت القيادة عن تقديرها لموقف الرئيس الأميركي أوباما، وكذلك خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن أسس السلام وضرورة تطبيق حل يقود إلى قيام دولة فلسطين المستقلة، ومواقف أطراف اللجنة الرباعية الدولية وجميع الدول الصديقة.

وقدرت جهود لجنة المتابعة العربية ومساندتها للموقف الفلسطيني المتوازن الذي يحرص على العملية السياسية واستمرارها وإزالة العقبات من أمامها.

وأكدت على ضرورة مواصلة الجهود السياسية واستعدادها للمشاركة الفعالة في هذه الجهود لضمان انطلاق المفاوضات المباشرة التي تخلو من أساليب الخداع، ومن سياسة فرض الأمر الواقع الإسرائيلية وخاصة تقرير مصير الأرض المحتلة عبر التوسع الاستيطاني.



وأشار بيان القيادة إلى أنه سيتم البحث المعمق مع لجنة المتابعة العربية لجميع جوانب التحرك السياسي، والخيارات السياسية المطروحة لحماية الحقوق الفلسطينية والعربية، لضمان انطلاق العملية السياسية وفق أسس جدية تنسجم وقواعد الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

كما رحبت القيادة بالنتائج الدولية التي أسفرت عنها جهود المصالحة الوطنية، وأكدت على ضرورة مواصلة المفاوضات، من أجل التقدم نحو إنهاء الانقسام، وتوقيع وثيقة المصالحة المصرية وحماية المصير الوطني من جميع المحاولات الهادفة لاستخدام الانقسام الداخلي ضد مصالح شعبنا.

وثيقة رقم 228:

مقابلة مع الرئيس المصري حسني مبارك يحذر فيها من انهيار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية²²⁸ [مقتطفات]

4 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

س: (...). ما هي رؤية سيادتكم لعملية السلام برمتها، وهل ستحقق المفاوضات المباشرة أهدافها في إقامة الدولة الفلسطينية؟

ج: نعم مصر فتحت الطريق للسلام في الشرق الأوسط.. ولم تدخر جهداً خلال الأعوام الماضية لدفع مسيرتها وإقالتها من عثراتها.. نحن نؤمن بالسلام العادل والشامل والدائم كشرط ضروري لتحقيق الأمن والاستقرار لكافة دول وشعوب المنطقة.. والسلام لن يتحقق إلا بإنهاء احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.. وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع العربي الإسرائيلي.. ومفتاح تسويته وتحقيق تقدم [تقدمه]، وصولاً لاتفاق سلام على المسار الفلسطيني، يفتح الطريق أمام تحقيق تقدم مماثل واتفاقات مماثلة على المسارين السوري واللبناني.

مواقفنا معروفة.. وما نقوله في العلن هو ما نقوله داخل الأبواب المغلقة.. نتمسك بثوابت الموقف الفلسطيني والعربي.. ونحن مع السلام العادل الذي يعيد الحقوق لأصحابها على نحو ما تضمنته مبادرة السلام العربية المطروحة منذ عام 2002.

لقد بذلت جهوداً كبيرة لتهيئة الأجواء لإطلاق المفاوضات المباشرة في واشنطن.. وطرحت رؤية مصر بقوة ووضوح في كلمتي بالبيت الأبيض.. كما عاودت طرحها خلال استضافة الجولة الثانية من المفاوضات في شرم الشيخ.. من غير المعقول أن تنطلق المفاوضات ثم تتوقف بسبب استئناف بناء المستوطنات.. فالنشاط الاستيطاني يلتهم الأراضي المحتلة على نحو يئال من أهم مقومات الدولة الفلسطينية المستقلة.. وهو الأرض.

نواصل اتصالاتنا مع الجانب الإسرائيلي والولايات المتحدة وأوروبا لإنقاذ السلام.. وزيارتي السريعة لألمانيا وإيطاليا جاءت في هذا السياق.. وقبل أيام معدودة من انتهاء مهلة تجميد الاستيطان رئيس الوزراء الإسرائيلي اتصل بي مرتين في محاولة لإيجاد مخرج من المأزق الراهن.. وقلت له إن استئناف بناء المستوطنات يعرقل المفاوضات ويقوض عملية السلام.. أبو مازن طلب اجتماع